وقائع المؤتمر العلمي الثامن
العراق 2050

في جامعة النهرين

بتاريخ 2025/04/20

قضايا سياسية

Political Issues

ملحق العدد ٨٠

E-ISSN: 2790-2404
P-ISSN: 2070-9250

العراق (2050)

وقائع المؤتمر الدولي الثامن

لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتأريخ 2025/4/20

الإشراف العام

أ.د. أسامة مرتضى السعيدي

إعداد وتحرير

م.د. محمد محي الجنابي

م.د. مصطفى صادق عواد

م.م. محمد مجيد حسين

م.م. زهراء كريم جاسم

مبرمج. رؤى عبد الحسين

لجان مؤتمر (العراق 2050)

المؤتمر الدولي الثامن لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتأريخ 2025/4/20

اولاً _ اللجنة التحضيرية :	
أ.د اسامة مرتضى باقر	عميد كلية العلوم السياسية
أ.د خضر عباس عطوان	رئيس قسم السياسة الدولية
أ.د علي حسين حميد	رئيس قسم الاستراتيجية
أ.د عباس سعدون رفعت	معاون العميد للشؤون الادارية
أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق	رئيس قسم العلاقات الاقتصادية الدولية
أ.د سلمان علي حسين	مقرر قسم السياسة الدولية
أ.م.د حيدر زهير جاسم	معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
أ.م.د استبرق فاضل شعير	رئيس قسم النظم السياسية والسياسات العامة
أ.م.د سولاف مصحب مهدي	مسؤول شعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي
م.د زيدون سلمان محمد	مسؤول شعبة الشؤون العلمية
م.د محمد محي محمد	مدير تحرير مجلة قضايا سياسية
م.د محمد حميد محمد	مقرر قسم العلاقات الاقتصادية الدولية
م.د عبد الامير سليم عباس	أمين مجلس الكلية
م.د ايلاف نوفل احمد	مسؤول شعبة التسجيل
م.د.مصطفى صادق عواد	قسم النظم السياسية /مسؤول وحدة التوظيف والتأهيل
م.م مهدي علي وداعة	امانة مجلس الكلية

ثانياً _ اللجنة العلمية :		
أ.د قاسم محمد عبد	أ.د اسراء علاء الدين نوري	أ.م.د. احسان عدنان عبد الله
أ.د سلام عبد الجليل حسن	أ.د قاسم شعيب عباس	أ.م.د عصام اسعد محسن
أ.د احمد عبدالله ناهي	أ.د سهاد اسماعيل خليل	أ.م.د نسرين رياض شنشول
أ.د شيماء عادل فاضل	أ.د ياسر علي ابراهيم	أ.م.د زينب عبدالله منكاش
أ.د هشام حكمت عبد الستار	أ.د.إيضاح نعمان خزعل	أ.م.د ربا صاحب عبد مرزوق
أ.د عماد صلاح عبد الرزاق	أ.د علي حسين حميد /مقرر اللجنة	أ.م.د. صلاح مهدي هادي
أ.د محمد كريم كاظم	أ.د رياض مهدي عبد الكاظم	أ.م.د رواء طه درويش
أ.د هيثم كريم صيوان	أ.د صدام عبد الستار رشيد	أ.م.د محسن حساني ظاهر
أ.د وسن احسان عبد المنعم	أ.د. اخلاص قاسم نافل	أ.م.د همام خضير عبد مطلك
أ.د عامر هاشم عواد	أ.د فراس عبد الكريم محمد علي	ا.م.د. هناء جبوري محمد
أ.د كاظم علي مهدي	أ.د علي فارس حميد	أ.م.د ميثم حميد ناصر
ا.د.عبد العظيم جبر حافظ	أ.د الاء طالب خلف	ا.م.د.شيماء تركان صالح
أ.د احمد غالب محي	ا.د.مصطفى حسين عبد الرزاق	ا.م.د.سرى موفق جعفر
أ.د ارشد مزاحم مجبل	أ.م.د مصطفى فاروق مجيد	

ثالثاً _ اللجنة المالية :
م.م. خبيب منذر عباس / وحدة صندوق التعليم العالي / رئيساً
م.م.سعد رويس / قسم الاستراتيجية / عضواً
م.م. قمر ثامر جاسم / شعبة التدقيق / عضواً
إكرام فهمي اعجمي / مسؤولة شعبة الشؤون الادارية / عضواً

رابعاً _ اللجنة الاعلامية :
أ.م.د ندى عمران علي
م.د انمار علي ابراهيم
م.د سديف محمد كامل
م.م علي صباح محمد
م.م نشوان علاء حسين

خامساً _ لجنة الاستقبال :		
أ.د سعد محمد دخيل	م.م غفران جاسم جبر	م.م سجى فاضل عباس
أ.م.د رونق ناطق محمد	م.م سعد رويس	م.م. مصطفى ياسين طه
أ.م.د دنيا علي عبد الحسن	م.م نور مشتاق	م.م. محمد معن محسن
م.د شذى عبد الرضا عبد المجيد	م.م عبدالله محمد قاسم	م.م. هيثم عقيل محمود
م.د. علي محمد أمنيف	م.م نور سمير	سجاد محمد جاسم
م.د رفيف اياد	م.م مروة زياد طارق	عمر ثابت نعمان
م.د نبأ احسان شريف	م.م مفاز ابراهيم داوود	زينة سعد شمس الدين
م.د رنا احمد رجب	م.م نادية علي عبد الرضا	سرى عبد القادر خلف
م.د هناء رحيم زيدان	م.م قاسم محسن	نور الهدى عماد كاظم
م.م كاظم ناجي عبود	م.م عمار عايد كطوف	لينه ليث فارس
م.م صبا رشيد جبير	م.م هديل لطيف ياسر	رائد صبري حسن
م.م مها غافل حسين	م.م ميس محمود عداي	علي جابر محسن
م.م محمود جمال فتحي	م.م هدى عبد الحسين فياض	علي فاروق
م.م فرقان عبد حمود	م.م مها عباس فاضل	سيف سعد لعيبي
م.م نور هشام جليل	م.م عبد الرحمن محمد عيسى	علي محمد عواد
م.م علي عبد الرزاق شنشول	م.م تغريد رياض علي	م.م سجى فاضل عباس

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الشراكة العراقية – التركية ودورها في تعزيز التنمية والامن في العراق ا.د. ليلى عاشور حاجم الخزرجي م.م. سارة محمود غزال م.هند عدنان شراد	28_1
2	العلاقات العراقية-العربية: تحديات التأثير الإقليمي والتوازن في السياسة الخارجية أ.د: سالم مطر عبدالله	49_29
3	العراق وسياسته الخارجية تجاه محيطه الإقليمي بعد عام 2003 الكويت انموذجا" دراسة في الافاق المستقبلية وتطويرها أ.د.صباح كريم رياح الفتلاوي د. فاطمة فرحان زغير الطليباوي	75_50
4	انعكاسات الاستقرار السياسي على تبني الطاقة المتجددة في العراق: دراسة مستقبلية أ.د. حازم صباح أحميد م.م. مصطفى أحمد حسين	95_76
5	دور الدبلوماسية الاقتصادية العراقية في جذب الاستثمارات الاجنبية في ظل التحديات الراهنة أ.د.هيثم كريم صيوان أ.د.وسن احسان عبد المنعم	121_96
6	الشراكات الاقتصادية الدولية ودورها في الاستدامة المالية: العراق انموذجا أ.م.د. محمد عباس احمد التميمي	151_122
7	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في بناء اقتصاد مستدام للعراق 2050: تحليل السياسات والتحديات أ.م.د نسرين رياض شنشول م.م فيان فاروق محمدعلي	176_152
8	السياسة الخارجية العراقية : تحليل استراتيجي للمقاربات والقيود في مواجهة التحديات الإقليمية المتغيرة م.د. امنة علي سعيد م.د فراس عباس هاشم	193_177
9	قانون الاحوال الشخصية بين السيادة الوطنية والتزامات العراق الدولية د. حيدر حسن علي الكناني	211_194
10	ديناميكية السياسة الخارجية العراقية في البيئتين الإقليمية والعالمية : الفرص والتحديات م.د. فينوس غالب كامل	236_212
11	التحليل القانوني للانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل تنظيم داعش في العراق د. لمى فاضل نايف	261_237
12	موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الاقصى واحداثها م.د مخلد ماجد احمد م.م هبه عبد السلام خطاب	278_262
13	تَحسين آلمُشاركة المدنية، وتَعزيز آلشَفافية في المُؤسساتِ الحُكوميةِ: إستراتيجياتٌ فَعالة وآلياتٌ مُستَدامةٌ للحُكمِ الرَشيدِ. م. سجى فتاح زيدان ذنون العباجي	300_279
14	دور القوة الناعمة في تعزيز السياسة الاقليمية العراقية م.م. الحسن جلال عبد الواحد محمد	316_301

15	التغيرات المناخية والتنمية المستدامة م.م ساره عبد زايري	339_317
16	تقييم تأثير المتغيرات المناخية على الموارد المائية والزراعية في العراق م.م شهد عماد حميد	362_340
17	مستقبل وظائف العلوم السياسية في ظل التحول الرقمي م.م. عبد الله محمد قاسم	376_363
18	مستقبل مصادر تمويل التنمية المستدامة في العراق م.م علي ضياء ربيع	401_377
19	الأمن السيبراني العراقي: التحديات وسبل المواجهة م.م علي عبد المطلب صادق	418_402
20	السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الاقليمية الراهنة دراسة في توازن المصالح وتعزيز العلاقات : تركيا أنموذجا م.م.عـــذراء محمـــد جـــابـــر م.م.عبـــاس قيس عبـــاس	442_419
21	الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية: التحديات والفرص م.م. زمن محمد جبار	460_443
22	مستقبل الدور الاقليمي للعراق في معادلة التوازنات الجيوسياسية في المنطقة م.م علياء حميد خيون م.م روى غني سلمان	491_461
23	الاستبصار الاستراتيجي واثره في ادارة المصالح الوطنية العراقية في سياق المتغيرات الدولية م.م.فاطمة ميثم مصطفى	509_492
24	الجذور التاريخية للقضية الكردية في تركيا وأثرها في العلاقات مع العراق م.م. مروة سلمان حسن م.م. سارة عبد الكاظم جواد	535_510
25	السياسة الخارجية العراقية وديناميات البيئتين الإقليمية والدولية: دراسة في التأثير والتأثر م.م محمد معن محسن	564_536
26	الابتكار التكنولوجي ودوره في تعزيز التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية العراقية م. م. نور موفق عبد الغني م.م. نشوان علاء حسين	580_565
27	التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا بعد العام 2014 م.م هبه حميد شمخي	607_581
28	التخطيط الاستراتيجي للسياسات العامة لوزارة البيئة في العراق بعد عام 2003 م .م. ولاء علي فرحان	625_608
29	نحو مستقبل مستدام: دور ادارة سلاسل التجهيز الخضراء في تعزيز الأداء المستدام: دراسة تحليلية في شركة مصافي الوسط في الدورة م.م إخلاص جاسم رسن م.م يسرى ربيع فواز	650_626

الاستبصار الاستراتيجي واثره في ادارة المصالح الوطنية العراقية في سياق المتغيرات الدولية

Strategic foresight and its impact on managing Iraqi national interests in the context of international variables

م.م.فاطمة ميثم مصطفى (*)
Fatima Maitham Mustafa

الملخص:

يشهد النظام الدولي تحولات متسارعة ومعقدة، تتسم بالديناميكية وعدم اليقين، مما يفرض تحديات وفرصًا كبيرة على الدول، وفي هذا السياق، يكتسب الاستبصار الاستراتيجي أهمية قصوى للدول الطامحة إلى صياغة قرارات استراتيجية رشيدة، وتحسين قدرتها على الاستجابة للتطورات، وإدارة مصالحها الوطنية بفاعلية، وتسهيل وضع سياسات عامة مستنيرة ، يتناول البحث دور الاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح الوطنية العراقية في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة ويهدف البحث إلى تحليل كيفية استخدام العراق لأدوات الاستبصار الاستراتيجي لتوقع التحديات والفرص المستقبلية، وتحديد الأولويات الوطنية، واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة. يستعرض البحث أهمية الاستبصار الاستراتيجي في سياق السياسة الخارجية والأمن القومي العراقي، مع التركيز على التحديات التي تواجه العراق في هذا المجال، مثل عدم الاستقرار السياسي والتحديات الأمنية والاعتماد على النفط والتدخلات الخارجية.

كما يقدم البحث مجموعة من التوصيات لتعزيز قدرات العراق في مجال الاستبصار الاستراتيجي، بما في ذلك إنشاء مؤسسات متخصصة، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وتطوير القدرات البشرية، وتنويع مصادر الاقتصاد. يخلص البحث إلى أن الاستبصار الاستراتيجي هو أداة حيوية للعراق لمواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق مصالحه الوطنية في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة.

الكلمات المفتاحية: الاستبصار الاستراتيجي، المصالح الوطنية العراقية ، المتغيرات الدولية.

Abstract:

The international system is undergoing rapid and complex transformations, characterized by dynamism and uncertainty, posing significant challenges and opportunities for states. In this context, strategic foresight is of paramount importance for states aspiring to formulate sound strategic decisions, enhance

(*) جامعة النهرين \ كلية العلوم السياسية Fatima.Maytham@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

their ability to respond to developments, effectively manage their national interests, and facilitate the development of informed public policies. This research examines the role of strategic foresight in managing Iraqi national interests in light of rapid international changes. It aims to analyze how Iraq uses strategic foresight tools to anticipate future challenges and opportunities, identify national priorities, and make appropriate strategic decisions. The research explores the importance of strategic foresight in the context of Iraqi foreign policy and national security, focusing on the challenges facing Iraq in this area, such as political instability, security challenges, dependence on oil, and foreign interventions.

The research also presents a set of recommendations to enhance Iraq's strategic foresight capabilities, including establishing specialized institutions, enhancing regional and international cooperation, developing human resources, and diversifying the economy. The research concludes that strategic foresight is a vital tool for Iraq to confront future challenges and achieve its national interests in light of rapid international changes.

Key Words : (Strategic foresight , Iraqi national interests , international variables) .

المقدمة:

في عالم يتسم بالتحولات المتسارعة والتعقيدات المتزايدة، يعد الاستبصار الاستراتيجي كأداة حيوية للدول في سعيها للحفاظ على مصالحها الوطنية وتوجيه سياستها الخارجية بكفاءة وفي سياق العراق يكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة ، كونه يواجه تحديات جيوسياسية وأمنية واقتصادية معقدة، تتطلب رؤية استباقية وقدرة على التكيف مع المتغيرات الدولية والإقليمية.

يهدف البحث إلى استكشاف دور الاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح الوطنية العراقية في ظل هذه المتغيرات، مع التركيز على تحليل كيفية استخدام العراق لأدوات الاستبصار الاستراتيجي في توقع التحديات والفرص المستقبلية، وتحديد الأولويات الوطنية، واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة.

كما يقدم البحث رؤية شاملة حول أهمية الاستبصار الاستراتيجي للعراق، ، وتقديم توصيات عملية لصناع القرار العراقيين لتعزيز قدراتهم في مجال التخطيط الاستراتيجي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، وهي:

1- تحليل مفهوم الاستبصار الاستراتيجي مع التركيز على كيفية تطبيقه في السياق العراقي .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

_ 2- يسعى البحث إلى تحديد وتحليل أهم المتغيرات الدولية والإقليمية التي تؤثر على المصالح الوطنية العراقية، وتقديم رؤية شاملة حول كيفية تأثير هذه المتغيرات على مستقبل العراق.

3- يسعى البحث إلى تقديم توصيات عملية لصناع القرار العراقيين لتعزيز قدراتهم في مجال الاستبصار الاستراتيجي، وتطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المصالح الوطنية.

مشكلة البحث:

تنطلق الدراسة من إشكالية مفادها: يواجه العراق تحديات فريدة من نوعها، تتراوح بين عدم الاستقرار السياسي والأمني الداخلي، والتدخلات الخارجية، والتغيرات الجيوسياسية الإقليمية والدولية. وهذا يقود الى طرح سؤال رئيسي: كيف يمكن للعراق في ظل بيئة دولية متغيرة ان يةظف الاستبصار الاستراتيجي لتعزيز قدرته على ادارة مصالحه الوطنية واتخاذ قرارات استراتيجية ومن اجل التمكين للإجابة عن هذه الإشكالية وتوضيحها وجب طرح مجموعه من التساؤلات التالية :

1- مدى قدرة العراق على تطبيق الاستبصار الاستراتيجي وهل يمتلك العراق المؤسسات والقدرات اللازمة لتطبيق أدوات الاستبصار الاستراتيجي بشكل فعال؟

2- كيف يمكن للعراق تحديد أولوياته الوطنية في ظل التنافس الإقليمي والدولي،

3 - كيف يمكن للعراق التكيف مع المتغيرات الدولية والإقليمية المتسارعة، مثل التغيرات في ميزان القوى، والتطورات التكنولوجية، والتحديات البيئية؟

فرضية البحث:

اعتمدت الدراسة على فرضية مفادها : إن تبني العراق لاستراتيجيات فعالة في بناء القدرات الوطنية في مجال الاستبصار الاستراتيجي، من خلال تطوير القدرات البشرية والمؤسسية، والاستفادة من الفرص المتاحة في ظل المتغيرات الدولية، سيسهم بشكل كبير في تعزيز قدرته على إدارة مصالحه الوطنية وتحقيق أهدافه الاستراتيجية .

الاطار المنهجي للبحث:

لأثبات فرضية البحث يجب اتباع خطوات البحث العلمي القائمة على توظيف مناهج البحث التي يتم اختيارها حسب طبيعة الموضوع ولدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على:

1- المنهج الوصفي التحليلي: وهو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة وقد تم توظيف هذا المنهج في الدراسة عن طريق وصف المتغيرات التي يتضمنها الموضوع عبر تعريفها وتحديد أهدافها وتم توظيفه لتحليل العلاقة بين الاستبصار الاستراتيجي وإدارة المصالح الوطنية العراقية

2- المنهج الاستشرافي : وهو المنهج الذي يساعد على رسم سيناريوهات المستقبلية المحتملة من خلال تحديد العوامل التي تؤثر على هذه المصالح .

أولا: مفهوم الاستبصار الاستراتيجي (مزاياه ،تقنياته ،مراحله)

الاستبصار الاستراتيجي لا يقتصر على مجرد التنبؤ بالمستقبل، بل يتعداه إلى فهم الاتجاهات والمتغيرات التي تشكل هذا المستقبل، وتحليل تأثيراتها المحتملة، وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها[1].

ان مفردة الاستبصار (foresight) تشير إلى القدرة على تخيل ما سيحدث على الأرجح، مما يسمح لأحد بالتصرف للمساعدة أو منع التطورات ، وفيما يتعلق بالإدارة الإستراتيجية، تم طرح فكرة "الاستبصار" الاول مرة من قبل الاستاذ الفريد نورث وايتهيد عندما القى محاضرة في كلية الأعمال بجامعة هارفارد عام 1931 ، اعتبر أن "السمة الحاسمة لعقلية الاعمال " هي الاستبصار الاستراتيجي ، نظرًا لتوقعه للمفاهيم المعاصرة المتمثلة في "الاستشعار عن بعد" و "التعلم بحلقة مزدوجة" و "التخطيط للسيناريوهات" ، رأى وايتهيد بوضوح أن منظمات الأعمال بحاجة إلى تنمية الاستبصار من أجل التعامل مع التغيير المستمر الذي تولده الحداثة ، تعد دراسة الاستبصار وتأثيراته امراً مهماً لاستكشاف و توقع و فهم المستقبل الذي يعمل على تنوير العقود الآجلة المحتملة[2] . تصبح استراتيجية عندما تكون المنظمة مهتمة بالتطورات المحتملة لبيئتها وكذلك ديناميكيتاها ، كالتطورات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والإيكولوجية ، كما عرف الاستبصار على انه ليس عملية ميكانيكية يتم من خلالها توليد التنبؤات بالمستقبل ، بل هي فهم للمستقبل استنادًا إلى فهم القوانين والعوامل أو الهياكل الأساسية التي تظهر في ظواهر يمكن ملاحظتها ، ويعرف الاستبصار الإستراتيجي ايضا على أنه القدرة على التطلع إلى الأمام واستخدام الرؤى في طرق مفيدة من الناحية التنظيمية، مثل تشكيل الإستراتيجية وتحديد الخيارات الجديدة. وهذا يعني إنها عملية تسمح بتحديد التطورات المستقبلية في العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والمجتمع بشكل

[1] ينظر الى : فراس محمد احمد الجحيشي ، التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة امنية متغيرة ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2015 ، ص 91

[2] Look at : Alfred North Whitehead, Modes of Thought (New York: Free Press, 1966) p4.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

منظم قبل أن تصبح هذه التطورات اتجاهات أو قبل أن تتحول المشاكل الصغيرة إلى أزمة. تنطوي عملية الاستبصار الإستراتيجي على طرائق وتقنيات لجمع المعلومات ذات الصلة وتقييمها وتفسيرها ودعم صنع القرار[1].

يعد الاستبصار الإستراتيجي موضوعاً رئيساً في الإدارة الإستراتيجية على مدار العقود الأخيرة ، وعلى وجه الخصوص فقد برز الاستبصار كمقدرة تنظيمية متميزة تمكن المنظمات من استكشاف واستغلال الفرص التي يغفلها المنافسون في البيئات ذات التغييرات المتسارعة ، وهذا ليس مفاجئاً، نظراً لأن الباحثين يشيرون بان الاستبصار الإستراتيجي يساهم في وضع إستراتيجيات لها تأثير مباشر في الإدارة الفعالة للابتكار.

تقوم عملية الاستبصار الإستراتيجي على نحو منظم بطرح مجموعة من السيناريوهات المستقبلية المحتملة أو المرغوبة، والافتراضات الخفية التي تكمن وراء هذه المسارات المستقبلية وعواقبها المحتملة على السياسات والقرارات والإجراءات التي قد تروج للمستقبلات المرغوبة بشكل أكبر[2]. كما يحاول الاستبصار الإستراتيجي منع التجارب الماضية من أن تؤثر على كيفية التفكير حول المستقبل، على المدى المتوسط أو الطويل.

1- مزايا الاستبصار الاستراتيجي :

الاستبصار الاستراتيجي هو عملية تحليلية تهدف إلى فهم الاتجاهات المستقبلية المحتملة وتأثيرها على الدولة أو المؤسسة يوفر الاستبصار الاستراتيجي العديد من المزايا الهامة، ومنها:

أ- توقع القضايا الناشئة: يساعد الاستبصار الاستراتيجي على توقع التحديات والمخاطر المحتملة، مثل التغيرات البيئية أو التقلبات الاقتصادية، قبل أن تتفاقم ، كما يتيح تحديد الفرص المتاحة لتطوير السياسات والاستراتيجيات الاستباقية، مع مراعاة الأفق الزمني المناسب لكل قضية[3].

ب- الكشف عن التداعيات غير المتوقعة: يساعد الاستبصار الاستراتيجي في تحليل السياسات والقرارات المقترحة، والكشف عن النتائج والتداعيات غير المقصودة التي قد تنجم عنها، يكتسب هذا الجانب أهمية

[1] Emamisaleh, K., and K. Rahmani. "Sustainable supply chain in food industries: Drivers and strategic sustainability orientation." Cogent Business & Management, vol. 4, no. 1, 2017, p. 5.

[2] Emamisaleh, K., and K. Rahmani. "Sustainable supply chain in food industries: Drivers and strategic sustainability orientation." Cogent Business & Management, vol. 4, no. 1, 2017, p. 5.

[3] وكالة مشاريع البحوث المتقدمة للدفاع (DARPA)،2025، https://www.darpa.mil/?hl=ar001-

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

متزايدة في ظل تعقد المخاطر التي تواجه الدول، والتي أصـــبحت أكثر عالمية وغير مرئية، وتتجاوز قدرة الهياكل التقليدية على التعامل معها[1].

ج- الحصول على رؤية شاملة ومتكاملة للمستقبل: يتجاوز الاستبصار الاستراتيجي التقسيمات التقليدية بين الوكالات والقطاعات، ويهدف إلى تعزيز الحوكمة الشاملة من خلال استكشاف القضايا التي تتخطى الحدود الإدارية والقطاعية، مثل رأس المال الاجتماعي والابتكار والعولمة[2].

د- تحسين عملية صنع القرار: يوفر الاستبصار الاستراتيجي لصناع القرار معلومات وتحليلات تساعدهم على اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة بشأن السياسة الخارجية والأمن القومي والتنمية الاقتصادية.

هـ- تعزيز القدرة على التكيف: يساعد الاستبصار الاستراتيجي الدول والمؤسسات على التكيف مع المتغيرات الدولية والإقليمية المتسارعة، مثل التغيرات في ميزان القوى الإقليمي والدولي[3].

و- تحديد الأولويات: يمكن للدول والمؤسسات من خلال الاستبصار الاستراتيجي تحديد أولوياتها الوطنية في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية، مثل الحفاظ على السيادة الوطنية وتعزيز التنمية الاقتصادية[4].

ك- تعزيز التعاون: يمكن للاستبصار الاستراتيجي أن يعزز التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة في الدولة والمجتمع، من خلال بناء فهم مشترك للمستقبل وتحديد الأهداف المشتركة[5].

ل- تحسين الأداء: يمكن للاستبصار الاستراتيجي أن يساعد الدول والمؤسسات على تحسين أدائها، من خلال تحديد الاتجاهات المستقبلية التي يمكن استغلالها لتحقيق الأهداف[6].

2- تقنيات الاستبصار الاستراتيجي:

تعرف التقنيات الاســـتراتيجية بانها مجموعة من الأدوات والمنهجيات التي تُســـتخدم في تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات لتحقيق أهداف طويلة الأجل في المؤسسات والشركات تساعد هذه الأدوات القادة على

---

[1] مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (Center for Strategic and International Studies – CSIS)، https://www.csis.org

[2]

[3] Look at : Schwartz, Peter. The Art of the Long View: Planning for the Future in an Uncertain World. Currency Doubleday, 1996., p19

[4] وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، دليل التخطيط الاستراتيجي ،2021، Ahttp://www.mped.gov.eg

[5] محمد عبد الله ، دور الاستبصار الاستراتيجي ،في تعزيز التعاون بين الجهات الفاعلة في الدولة ، مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية المجلد 1 ، العدد 1 ، 2018 ، ص 11

[6] المصدر نفسه ، ص 13

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وتقييم الفرص والمخاطر، واتخاذ القرارات المدروسة التي تعزز من القدرة التنافسية للدولة وتحدد أهدافها طويلة الأجل، وتصف الخطط التي يمكنها تنفيذها لتحقيق هذه الأهداف. قد تحدد أيضًا المقاييس التي يمكن للدول استخدامها لتتبع تقدمها يعتمد الاستبصار الاستراتيجي على مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تساعد في تحليل الاتجاهات المستقبلية وتوقع السيناريوهات المحتملة[1]. ومنها :

أ- تقنية تحليل الاتجاهات (Trend Analysis): وتستخدم في تحديد الاتجاهات الرئيسية في البيئة المحيطة، مثل الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية و تحليل تأثير هذه الاتجاهات على الدولة أو المؤسسة ومنها أداة تحليل SWOT والتي تستخدم لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات واداة التحليل PESTEL لتحليل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية والقانونية[2].

ب- تقنية بناء السيناريوهات (Scenario Planning): وتستخدم لتحديد العوامل الرئيسية التي ستؤثر على المستقبل و تحديد القيم المحتملة لهذه العوامل بناء مجموعة من السيناريوهات المستقبلية المحتملة، وذلك من خلال الجمع بين القيم المحتملة للعوامل الرئيسية ومن هذه الأدوات أداة تحليل السيناريوهات المتقاطعة (Cross-Impact Analysis) وتحليل السيناريوهات المحتملة (Probabilistic Scenario Analysis)[3].

ج- تقنية دلفي (Delphi Technique): هي أسلوب منظم للتنبؤ يعتمد على استطلاع اراء مجموعة من الخبراء في جولات متكررة مع تقديم تغذية راجعة بين الجولات لتشجيع التوافق في الآراء تهدف هذه التقنية الى الحصول على تنبؤات موثوقة حول قضية معينة خاصة عندما لا تتوفر بيانات تاريخية ولتقليل تأثير التحيز في الآراء[4].

---

[1] Look at : Rafael poppers blog,2008, https://rafaelpopper.wordpress.com/foresight-methods.

[2] David, Fred R., and Forest R. David. Strategic Management: Concepts and Cases. 17th ed., Pearson Education, 2019.p17

[3] اكاديمية مهارات التخطيط الاستراتيجي ، https://spskills.com/

[4] منهجية دلفي لاستشراف المستقبل ، https://yaqoubs.com/%25D9%2585%25D9%2586%25D9%2587%25D8%25AC%25D9%258A%25D25%-98%25A

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

د- نمذجة النظم (Systems Modeling):هي أسلوب تحليلي يستخدم لتمثيل الأنظمة المعقدة وفهمها وتهدف الى انشاء نماذج رياضية او حاسوبية تحاكي سلوك الأنظمة الحقيقية وذلك بهدف تحليلها وتوقع سلوكها المستقبلي[1].

هـ-تقنية المسح المستقبلي (Horizon Scanning):

هي أسلوب استباقي ومنظم يهدف الى تحديد الاتجاهات الناشئة والتطورات المحتملة التي قد تؤثر على المستقبل وتختلف هذه التقنية عن تقنية التنبؤ التقليدي حيث تركز على استكشاف مجموعة واسعة من الاحتمالات بدلا من محاولة التنبؤ بنتيجة واحدة محددة[2]

و- تقنية ألعاب المحاكاة (Simulation Games):

تقنية ألعاب المحاكاة هي أسلوب تعليمي وتدريبي يعتمد على إنشاء بيئات افتراضية تحاكي الواقع، وتسمح للمستخدمين بتجربة سيناريوهات مختلفة واتخاذ القرارات في بيئة آمنة وخاضعة للرقابة[3].

هذه الأدوات والتقنيات تساعد الدول على فهم أفضل للتحديات والفرص المستقبلية، وتطوير استراتيجيات أكثر فعالية لإدارة مصالحها.

3- مراحل صياغة الاستبصار الاستراتيجي:يتضمن الاستبصار الاستراتيجي سلسلة من المراحل المترابطة التي تهدف إلى فهم الاتجاهات المستقبلية المحتملة وتأثيرها على الدولة يمكن تلخيص هذه المراحل على النحو التالي:

أ- تحديد نطاق الاستبصار: ويتضمن[4]:

- تحديد الموضوع أو القضية.

- تحديد الأفق الزمني للاستبصار (قصير المدى، متوسط المدى، طويل المدى).

---

[1] مقدمة الى نمذجة النظم ،جامعة ستانفورد ، 107https://web.stanford.edu/class/cs

[2] سليمان بن حمد البطحي ، أدوات الاستشراف والتخطيط والابتكار ،2023، 001-https://albuthi.com/blog/1345?hl=ar

[3] https://www.hurix.com/blogs/what-is-business-simulation-type-benefits-of-using-business-simulations

[4] Habegger, B. Strategic Foresight in Public Policy: Reviewing the Experiences of the UK, Singapore, and the Netherlands. Futures, 42(1),2010, p49-58.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

– تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية التي ستشارك في عملية الاستبصار.

ب– جمع المعلومات وتحليلها: وتتلخص في جمع المعلومات من مصـــادر متنوعة، مثل التقارير الحكومية، والدراســـات الأكاديمية، وتحليلات الخبراء، والبيانات الضـــخمة وتحليل المعلومات لتحديد الاتجاهات الرئيسية والعوامل المؤثرة و استخدام أدوات التحليل، مثل تحليل SWOT وتحليل PESTEL، لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات[1].

ج– بناء السيناريوهات: من خلال تحديد العوامل الرئيسية التي ستؤثر على المستقبل.

وتحديد القيم المحتملة لهذه العوامل ، وبناء مجموعة من الســيناريوهات المســتقبلية المحتملة، وذلك من خلال الجمع بين القيم المحتملة للعوامل الرئيســية و اســتخدام أدوات بناء الســيناريوهات، مثل تحليل السيناريوهات المتقاطعة وتحليل السيناريوهات المحتملة[2].

د– تقييم السيناريوهات المستقبلية المحتملة، وذلك من خلال تحديد الاحتمالات المحتملة لكل سيناريو وتحديد الآثار المحتملة لكل سيناريو على الدولة و استخدام أدوات تقييم السيناريوهات، مثل تحليل المخاطر وتحليل الفرص.

هـ– تطوير مجموعة من الاستراتيجيات لإدارة المصالح الوطنية أو المؤسسية في ظل السيناريوهات المستقبلية المحتملة و يجب أن تكون الاستراتيجيات مرنة وقابلة للتكيف مع التغيرات المحتملة في البيئة المحيطة.

و– مراقبة التطورات في البيئة المحيطة، وذلك لتحديد ما إذا كانت الســيناريوهات المســتقبلية المحتملة لا تزال صـــالحة و تقييم فعالية الاســـتراتيجيات التي تم تطويرها، وذلك لتحديد ما إذا كانت تحقق الأهداف المرجوة و تحديث الاستراتيجيات بشكل دوري، وذلك لمواكبة التغيرات في البيئة المحيطة[3].

إن هذه المراحل هي مراحل مرنة وقابلة للتعديل، ويمكن تكييفها لتناســـب الاحتياجات المحددة للدولة أو المؤسسة.

---

[1] Van der Laan, L. The Imperative of Strategic Foresight to Strategic Thinking. Journal of Futures Studies, 13(1),2010,p 21-42.

[2] اكاديمية مهارات التخطيط الاستراتيجي ، مصدر سبق ذكره

[3] تحليل البيئة الخارجية External Environment Analysis (مفهوم البيئة) https://mail.almerja.com/reading.php?idm=170772

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ثانيا: دور الاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح الوطنية العراقية في ظل المتغيرات الدولية

تشـــهد البيئة الدولية تحولاتٍ متســـارعة ومعقدة، تفرض على الدول إعادة تقييم اســـتراتيجياتها الوطنية، وتطوير أدوات جديدة لإدارة مصـالحها في هذا السـياق المتغير، ويُعد الاسـتبصـار الاسـتراتيجي أحد هذه الأدوات الحيوية، حيث يساعد الدول على فهم الاتجاهات المستقبلية، وتوقع التحديات والفرص المحتملة، وتطوير استراتيجيات استباقية للتعامل معها يواجه العراق، كدولة ذات موقع جيوسياسي حساس واقتصاد يعتمد بشـــكل كبير على النفط، تحدياتٍ فريدة في إدارة مصـــالحه الوطنية في ظل هذه المتغيرات الدولية ويتطلب ذلك تبني نهجٍ استباقي يعتمد على الاستبصار الاستراتيجي، وذلك لفهم التحولات في ميزان القوى الإقليمي والدولي، وتوقع التحديات الاقتصـــادية والأمنية المحتملة، وتطوير اســـتراتيجيات فعالة لحماية المصالح الوطنية العراقية وتعزيزها[1].

1- توظيف الاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح العراقية

تعرف المصـــالح الوطنية هي مجموعة من الاهداف والطموحات والقيم التي تعتبرها الدولة ذات اهمية اقصـوى لبقائها وامنها ورفاهيتها وتطورها يسـاعد الاسـتبصـار الاسـتراتيجي العراق على توقع التهديدات الأمنية المحتملة مثل الإرهاب والتطرف والفرص الاقتصادية مثل الاستثمار في قطاعات الطاقة المتجددة، كما يمكن للعراق من خلال الاســتبصــار الاســتراتيجي تحديد أولوياته الوطنية في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية ،مثل الحفاظ على السيادة الوطنية وتعزيز التنمية الاقتصادية[2].

أ- توظيف الاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح الأمنية العراقية:

يواجه العراق تحديات أمنية معقدة ومتشـابكة، تتطلب اعتماد نهج اسـتبصـار اسـتراتيجي متكامل لإدارة مصـالحه الأمنية بفعالية، فالاسـتبصـار الاسـتراتيجي يسـاعد في تحديد التهديدات والمخاطر المحتملة، وتطوير اســتراتيجيات اســتباقية للتصــدي لها، وتعزيز الأمن الوطني[3]، تتضــمن مكونات البيئة الأمنية العراقية رصـد وتحليل التهديدات الإرهابية، والتحديات السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية التي تواجه

[1] مجيد الكرخي ،التخطيط الاستباقي ،دار المناهل ، الأردن ،2024، ص40

[2] Look at:jeff goldman,fireye vs Symantec:top edr solution compared ,2019, https://www.esecurityplanet.com/products/fireeye-vs-symantec/

[3] عباس عبود سالم ، الامن القومي العراقي في ظل التهديدات والمخاطر والتحديات ،2023، 54966/https://almasalah.com/archives

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

العراق وتقييم تأثير التدخلات الإقليمية والدولية على الأمن الوطني العراقي. وهذا يتطلب تحديد الاتجاهات المستقبلية ومنها دراسة الاتجاهات الديموغرافية والتغيرات المناخية وتأثيرها على الأمن و تحليل تأثير التطورات التكنولوجية، مثل الأمن السيبراني، على الأمن الوطني لبناء سيناريوهات مستقبلية محتملة، استنادًا إلى تحليل الاتجاهات والمخاطر تقييم تأثير كل سيناريو على المصالح الأمنية العراقية، وتحديد نقاط الضعف والقوة والتوصل الى وضع الاستراتيجيات الاستباقية من خلال تطوير استراتيجيات أمنية استباقية، استنادًا إلى السيناريوهات المستقبلية، للتصدي للتهديدات والمخاطر المحتملة[1]

ب- توظيف الاستبصار الاستراتيجي في ادارة السياسة الخارجية العراقية :

يساهم الاستبصار الاستراتيجي في تطوير رؤية استراتيجية واضحة ومتماسكة للسياسة الخارجية العراقية على المدى الطويل من خلال فهم الاتجاهات المستقبلية المحتملة وتحديد الاهداف الاستراتيجية بوضوح وتحديد الاولويات وتخصيص الموارد بشكل فعال لتحقيق تلك الاهداف ومن اهمها إدارة العلاقات مع دول الجوار وتتضمن التفكير الاستباقي في ملف المياه بدلاً من انتظار تفاقم أزمة المياه مع دول الجوار (مثل تركيا وإيران)، يمكن للاستبصار الاستراتيجي أن يدفع العراق إلى دراسة تأثير مشاريع السدود المستقبلية في دول الجوار على حصة العراق المائية على المدى الطويل و تطوير خطط بديلة للتفاوض على اتفاقيات ملزمة تضمن حصة عادلة للعراق في ظل الظروف المتغيرة و التخطيط لتبني تقنيات حديثة للري وترشيد الاستهلاك وتقليل الفاقد المائي استعدادًا لمستقبل قد يشهد ندرة كما يساعد الاستبصار الاستراتيجي في تحليل القوى الدولية الصاعدة وتحديد الدول التي من المحتمل أن يكون لها تأثير كبير على النظام الدولي في المستقبل و تقييم التقاطع في المصالح و تحديد الدول التي تتلاقى مصالحها مع مصالح العراق على المدى الطويل في مجالات مثل الاقتصاد والتكنولوجيا والأمن ووضع خطط لتعزيز التعاون المستقبلية وتطوير أطر مؤسسية واتفاقيات لتعزيز التعاون مع هذه الدول في المجالات ذات الأولوية وبناء تحالفات ظرفية و التعاون مع قوى مختلفة حول قضايا محددة لتحقيق أهداف مشتركة [2].

[1] ينظر الى : ربا صاحب عبد وصلاح مهدي هادي الشمري ،ديناميكية الامن :المخاطر والتهديدات التي تواجه الامن الوطني العراقي بعد العام 2010،ص627

[2] Strategic Foresight in Ministries of Foreign Affai , GCSP Research Project – Strategic Foresight in Ministries of Foreign Affairs , https://www.gcsp.ch/Strategic-Foresight-in-Ministries-of-Foreign-Affairs.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ج- توظيف الاستبصار الاستراتيجي في مجال الطاقة :

ان إدارة المصالح الوطنية العراقية في قطاع الطاقة في ضوء الاستبصار الاستراتيجي تتطلب تبني رؤية شاملة ومتكاملة تأخذ في الحسبان التحديات والفرص الحالية والمستقبلية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية يهدف هذا النهج إلى تحقيق أقصى استفادة مستدامة من موارد الطاقة العراقية لخدمة التنمية الشاملة والرخاء الوطني واهمها تحديد المصالح الوطنية العليا في قطاع الطاقة والمتضمنة تأمين إيرادات مستدامة للدولة تلبية الطلب المحلي المتزايد على الطاقة مع النمو السكاني والتوسع الصناعي، يزداد الطلب على الطاقة ويحتاج هذا الى تخطيط لتلبية هذا الطلب بشكل مستدام وموثوق و تنويع مصادر الطاقة لضمان أمن الطاقة والعمل على تحقيق التنمية المستدامة والحد من الآثار البيئية من خلال تبني ممارسات صديقة للبيئة في استخراج وإنتاج ونقل واستهلاك الطاقة، والاستثمار في الطاقات النظيفة لتقليل الانبعاثات الكربونية وبناء قطاع طاقة عراقي قوي ومستقل[1]

د- توظيف الاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح الاقتصادية العراقية :

يتطلب تحليل إدارة المصالح الاقتصادية العراقية في ضوء الاستبصار الاستراتيجي نظرة شاملة للتحديات والفرص المستقبلية من خلال اتباع عدة خطوات:

- تحليل البيئة الاقتصادية العراقية:

يواجه الاقتصاد العراقي تحديات هيكلية عميقة، أبرزها الاعتماد المفرط على النفط، مما يجعله عرضة لتقلبات الأسعار العالمية، مع مواجهته تحديات أخرى مثل الفساد ، وضعف القطاع الخاص، وارتفاع معدلات البطالة، وتدهور البنى التحتية الحيوية، كما تؤثر الأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة سلباً على الاستثمارات الأجنبية وجهود التنمية الاقتصادية، ولا يمكن إغفال تأثير التغيرات المناخية، التي تزيد من حدة التصحر وتفاقم أزمة نقص المياه، مما يهدد القطاع الزراعي[2].

- تحديد الاتجاهات المستقبلية:

[1] ينظر الى : وزارة التخطيط ، خلاصة خطة التنمية الوطنية 2024-2028، 2024، printing.press.mop@goviq

[2] أبو تراب تغريد قسم محمد ،البيئة والتنمية المستدامة في العراق –العراق –والاثار الاقتصادية ،مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة ،المجلد 4، العدد 2، 2021، ص 185

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

يستدعي الوضع الاقتصادي الراهن ضرورة ملحة لتنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، وذلك من خلال تطوير القطاعات الزراعية والصناعية والسياحية كما يمكن للتحول الرقمي أن يلعب دوراً محورياً في تحسين الكفاءة الاقتصادية وتوسيع نطاق الخدمات ويتطلب تطوير البنية التحتية، من طرق وموانئ ومطارات، استثمارات ضخمة ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف دون تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لجذب الاستثمارات الأجنبية وتوسيع نطاق التجارة[1].

- تطوير السيناريوهات المستقبلية:

يمكن تصور عدة سيناريوهات مستقبلية للاقتصاد العراقي، منها سيناريو النمو المستدام، الذي يتطلب تنفيذ إصلاحات اقتصادية شاملة، وتنويع مصادر الدخل، وتحسين بيئة الأعمال ومن ناحية أخرى، هناك سيناريو التدهور الاقتصادي، الذي يتضمن استمرار الاعتماد على النفط، وتفاقم الفساد، وتدهور الأوضاع الأمنية وهناك أيضاً سيناريو التحول التدريجي، الذي يتضمن تنفيذ إصلاحات تدريجية مع التركيز على تطوير قطاعات محددة[2].

- وضع الاستراتيجيات الاستباقية:

تستدعي هذه السيناريوهات وضع استراتيجيات استباقية، تبدأ بتنفيذ إصلاحات اقتصادية شاملة لمكافحة الفساد وتحسين بيئة الأعمال وتطوير القطاع الخاص كما يجب تنويع مصادر الدخل من خلال تطوير القطاعات الزراعية والصناعية والسياحية، والاستثمار في الطاقة المتجددة. ويتطلب تطوير البنية التحتية استثمارات ضخمة في الطرق والموانئ والمطارات وخدمات الكهرباء والمياه ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف دون تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لجذب الاستثمارات الأجنبية وتوسيع نطاق التجارة[3].

هـ- توظيف الاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح السياسية العراقية :

- تحليل الوضع السياسي الحالي:

[1] خالد روكان عواد واخرون ،دور الإصلاح الاقتصادي في تنويع مصادر الدخل في العراق للمدة 2004-2020، الجمعية العراقية للعلوم الاقتصادية ، 2023 ، https://ecournal.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/ecournal/article/view/963

[2] شذى خليل ، افاق الاقتصاد العراقي : التحديات والفرص حتى عام 2025 وما بعده ، 2024، https://rawabetcenter.com/archives/178097

[3] احمد ابريهي ،نمو الاقتصاد العراقي نحو عام 2040سيناريو للمسار الرئيس ، البنك المركزي العراقي، 2018،ص24

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

يتسم المشهد السياسي العراقي بتعقيدات كبيرة، حيث تتداخل فيه مصالح قوى سياسية داخلية وإقليمية ودولية كما ان هناك تحديات داخلية كبيرة، مثل الفساد ، وعدم الاستقرار الأمني و تأثير القوى الإقليمية والدولية على السياسة العراقية واضح، مما يزيد من صعوبة تحقيق استقرار سياسي[1].

- تحديد الاتجاهات المستقبلية:

من المحتمل أن يستمر التنافس بين القوى السياسية الداخلية والإقليمية والدولية على النفوذ في العراق و قد تتفاقم التحديات الداخلية ، إذا لم يتم اتخاذ إجراءات فعالة لمواجهتها كما يمكن أن يؤدي التغير المناخي إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ومن الممكن أن يسعى العراق إلى تنويع علاقاته الخارجية لتقليل اعتماده على قوة واحدة[2].

- تطوير السيناريوهات:

يمكن تطوير سيناريوهات مختلفة للمستقبل السياسي العراقي، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الداخلية والإقليمية والدولية أن تتضمن هذه السيناريوهات تحليلاً للمخاطر والفرص المحتملة، وتحديد الخيارات الاستراتيجية المناسبة لكل سيناريو وأن تتضمن السيناريوهات طرق التعامل مع التحديات المستقبلية المحتملة مثل التغير المناخي وتأثيره على موارد العراق[3].

- تنفيذ الاستراتيجية:

يحتاج تنفيذ الاستراتيجية السياسية العراقية بشكل فعال، مع متابعة وتقييم النتائج بشكل دوري من الضروري بناء قدرات المؤسسات الحكومية وتطوير الكوادر البشرية لتنفيذ الاستراتيجية بكفاءة وبناء شراكات مع المجتمع المدني والقطاع الخاص لتنفيذ الاستراتيجية بشكل شامل.

و- توظيف الاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح الاجتماعية العراقية :

[1] جهاد نصر ، كيف تطور المشهد السياسي في العراق ؟، 2024، https://rcssegypt.com/17011

[2] احمد حسن ، النظام السياسي في العراق بين الخوف من التغيير وسؤال الشرعية ، 2025، https://www.google.com/amp/s/www.alarabiya.net/amp/politics/2025/01/15/%25D8%

[3] جاويد منتظران وسعيد قرباني ،سيناريوهات امام مستقبل العراق ..وتحليل الرؤى القانونية والدولية والأمنية للجمهورية الإسلامية في ايران ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ،2017،ص20

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

يتميز المجتمع العراقي بتنوعه، وهذا التنوع يشكل مصدر قوة وثراء، ولكنه أيضًا يمثل تحديًا في إدارة المصالح الاجتماعية إضافة الى تواجد فجوات اجتماعية واقتصادية كبيرة بين مختلف الفئات الاجتماعية، مما يؤدي إلى تفاقم التوترات والصراعات. يعاني العراق من تحديات اجتماعية كبيرة، مثل الفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي، وخاصة بين الشباب والنساء وهذا يشكل تحديًا كبيرًا[1]، في ظروف معيشية صعبة إضافة الى ضعف الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم و تأثير التغيرات المناخية على المجتمع العراقي لكنه يتمتع بموارد اجتماعية قيمة، مثل الشباب والطاقات الإبداعية، والتراث الثقافي الغني كما توجد في العراق منظمات مجتمع مدني نشطة تسعى إلى تعزيز المصالح الاجتماعية[2].

– تقييم الخيارات الاستراتيجية:

على العراق أن يتبنى استراتيجية شاملة لتعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق المصالحة الوطنية.

و العمل على بناء جسور الثقة بين مختلف الفئات الاجتماعية، وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي و على الحكومة العراقية أن تعمل على تحسين الخدمات الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم والإسكان، وضمان وصولها إلى جميع الفئات الاجتماعية و من الضروري توفير فرص عمل للشباب، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإشراك المجتمع المدني في صنع القرار، وتنفيذ البرامج الاجتماعية مع متابعة وتقييم تنفيذ الاستراتيجية بشكل دوري، وتعديلها حسب الحاجة[3].

2– المتغيرات الدولية المؤثرة على المصالح العراقية :

تؤثر العديد من المتغيرات الدولية على مصالح العراق بشكل مباشر أو غير مباشر و يمكن تقسيم هذه المتغيرات إلى عدة فئات رئيسية:

أ – التغيرات في النظام الدولي:

[1] محمد الربيعي ،التنوع الاجتماعي في المجتمع العراقي وتاثيراته على الصعيد السياسي ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ،2024، https://www.bayancenter.org/2024/09/12249/

[2] احمد خضير حسين ، مشكلة الهشاشة الاجتماعية في العراق وتداعياتها ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ،2023، ص4

[3] منشورات الأمم المتحدة ،خطة المواجهة الاجتماعية والاقتصادية في العراق ،2021، https://www.undp.org/ar/iraq/publications/khtt-almwajht-alajtmayt-walaqtsadyt-fy-alraq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

يشــهد النظام الدولي تحولًا نحو تعدد الأقطاب، مع صــعود قوى جديدة مثل الصــين والهند هذا التغير يمكن أن يخلق فرصًا للعراق لتنويع علاقاته الدولية وتقليل اعتماده على قوة واحدة.

واثر العولمة من الترابط الاقتصـادي بين الدول، مما يؤثر على الاقتصـاد العراقي من خلال أسـعار النفط والتجارة والاستثمار[1].

ب- التطورات الإقليمية:

تؤثر الصراعات الإقليمية، مثل الحرب في سوريا واليمن، على أمن العراق واستقراره.

و تنافس عدد من القوى الإقليمية، مثل إيران والســـعودية وتركيا، على النفوذ في المنطقة، مما يضـــع العراق في موقف صـــعب لتحقيق التوازن في علاقاته كما يواجه العراق تحديات كبيرة فيما يتعلق بنقص المياه بسبب بناء السدود في دول الجوار، مما يؤثر على الزراعة والاقتصاد[2].

ج- التحديات العالمية:

تاتي في مقدمتها تغيرر المناخ حيث يعتبر العراق من أكثر الدول تأثرًا بتغير المناخ و يواجه ارتفاعًا في درجات الحرارة والجفاف والتصحر، مما يؤثر على الزراعة والموارد المائية والأمن الغذائي وتحدي الإرهاب لا يزال الإرهاب يمثل تهديدًا كبيرًا للعراق، حيث تنشـــط بعض الجماعات المتطرفة في المنطقة التحدي الدولي الاخر هي الأزمات الاقتصـــادية العالمية حيث تؤثر على أســـعار النفط، وهو مصـــدر الدخل الرئيسي للعراق[3]

[1] James Andrew Lewis, Heather A. Conley, Ayse Kaya, and David G. Victor, The Future of the International System
Messy Multilateralism, Networked Technology, and Pioneering Innovation, https://t.me/c/2683328110/92.

[2] مناف نوري ، المتغيرات الاقليمية واثرها على مستقبل العراق ، 2025، https://www.alhadathcenter.net/index.php/views-135566-2025-01-03-18-30-25

[3] فلاح خلف الربيعي ، التحديات التي تواجه الاقتصاد والتنمية في العراق ، https://araa.sa/index.php?view=article&id=1089:2014-07-03-00-49-26&Itemid=172&option=com_content

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

بشكل عام، يواجه العراق تحديات كبيرة في ظل هذه المتغيرات الدولية، ولكنه أيضًا يمتلك فرصًا لتحقيق مصالحه وتعزيز استقراره وتنميته. يتطلب ذلك من العراق وضع استراتيجيات وسياسات فعالة للتعامل مع هذه المتغيرات والاستفادة من الفرص المتاحة.

- **الخاتمة والتوصيات :**

في ختام البحث، يتضح الدور المحوري للاستبصار الاستراتيجي في إدارة المصالح الوطنية العراقية في ظل السياق الدولي المتغير. لقد أكد التحليل الذي تم تقديمه، والذي تناول المصالح الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية العراقية من منظور الاستبصار الاستراتيجي، على أهمية فهم وتحليل المتغيرات الدولية المؤثرة بشكل معمق ، يوضح البحث أن النظام الدولي يشهد تحولات هيكلية، وأن التطورات الإقليمية تحمل تحديات وفرصًا، وأن التحديات العالمية مثل تغير المناخ والإرهاب تفرض ضغوطًا إضافية على العراق كما تم تسليط الضوء على تأثير التطورات التكنولوجية المتسارعة إن القدرة على استشراف هذه المتغيرات وتأثيراتها المحتملة على المصالح الوطنية العراقية هي جوهر الاستبصار الاستراتيجي.

إن الاستنتاجات التي توصل إليها البحث تؤكد على أن تبني الاستبصار الاستراتيجي ليس مجرد أداة تحليلية، بل هو ضرورة حتمية لصناع القرار العراقيين فهو يمكنهم من وضع استراتيجيات استباقية ومرنة للتعامل مع التحديات واغتنام الفرص المتاحة إن دمج الاستبصار الاستراتيجي في صميم عملية صنع القرار الاستراتيجي العراقي سيساهم في تعزيز قدرة العراق على حماية مصالحه الوطنية وتحقيق أهدافه في عالم يتسم بالتعقيد وعدم اليقين.

وبناء على ما تقدم في هذا البحث وخاتمته وما توصلت اليه الباحثة من نتائج ،فانها توصي بما يلي :

1- تأسيس "وحدة تحليل وتقييم المخاطر الاستراتيجية" مشتركة بين الأجهزة الأمنية والاستخباراتية: تكون مهمتها الأساسية تحليل الاتجاهات الأمنية الإقليمية والدولية (مثل صعود جماعات متطرفة جديدة، التنافس الإقليمي المتصاعد، التهديدات السيبرانية) وتقدير تأثيرها المحتمل على الأمن الوطني العراقي على المدى المتوسط والطويل (5-10 سنوات). يجب أن تركز الوحدة على تطوير سيناريوهات محتملة وتقديم توصيات استباقية للتعامل معها واجراء "تمارين محاكاة استراتيجية" دورية للأزمات الأمنية المحتملة: تتضمن هذه التمارين سيناريوهات واقعية مستمدة من تحليلات الاستبصار الاستراتيجي (مثل

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

تصـاعد نزاع إقليمي يؤثر على العراق، هجوم سـيبراني واسـع النطاق على البنية التحتية الحيوية). تهدف التمارين إلى اختبار جاهزية الأجهزة الأمنية وقدرتها على التنسيق والاستجابة الفعالة

2- تطوير "سـيناريوهات اقتصـادية بديلة" تأخذ في الاعتبار التحولات العالمية: يجب أن تتضـمن هذه السـيناريوهات تحليلاً لتأثير التحول نحو الطاقة المتجددة على الطلب العالمي على النفط، وتأثير التغيرات في سلاسل الإمداد العالمية، وتقدير الفرص والتحديات الناجمة عن هذه التحولات للاقتصـاد العراقي. بناءً على هذه السيناريوهات، يجب وضع خطط طوارئ وسياسات استباقية.

3- إنشـاء "وحدة استشـراف السـياسـة الخارجية" ضـمن وزارة الخارجية أو مجلس الوزراء: تكون مهمتها تحليل الاتجاهات الجيوسـياسـية الإقليمية والدولية وتأثيرها المحتمل على مصـالح العراق وعلاقاته مع الدول الأخرى على المدى المتوسـط والطويل. يجب أن تركز الوحدة على تطوير سـيناريوهات محتملة وتقديم توصيات استباقية لتعزيز دور العراق الإقليمي والدولي وحماية مصالحه

وهذا يتطلب بناء القدرات المؤسـسـية عبر تدريب وتأهيل الكوادر العراقية في مجال التحليل الاسـتراتيجي والتفكير المسـتقبلي وتعزيز التعاون وتبادل المعلومات بالتنسـيق فعال بين مختلف الوزارات والمؤسـسـات الحكومية لتبادل المعلومات والتحليلات.

و الاسـتعانة بالخبرات المحلية والدولية و الاسـتفادة من خبرات الخبراء والأكاديميين العراقيين والدوليين في مجال الاستبصار الاستراتيجي.

بتطبيق هذه التوصـيات الواقعية، يمكن للعراق أن يبدأ في بناء قدراته في مجال الاسـتبصـار الاسـتراتيجي، مما سـيسـاعده على التخطيط بشـكل أفضـل للمسـتقبل وتحقيق مصـالحه الوطنية في مختلف المجالات الحيوية .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0